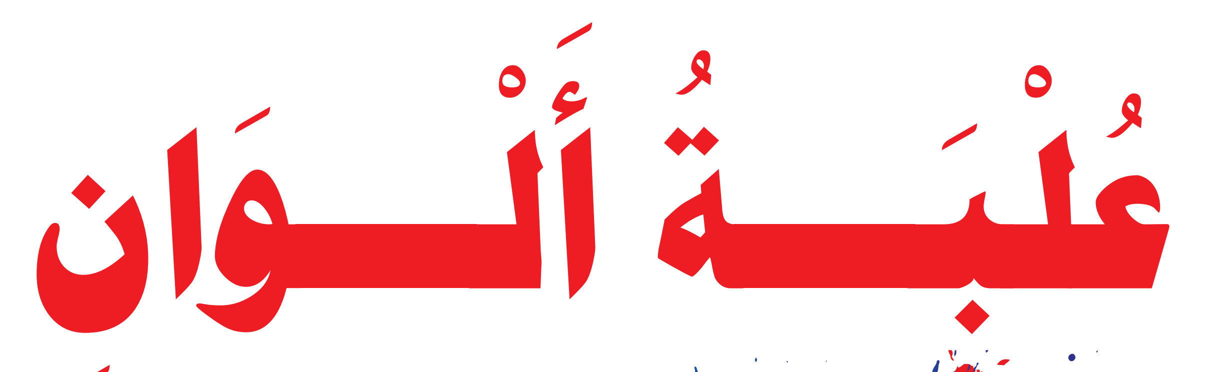
سلسلة المسرح المدرسي

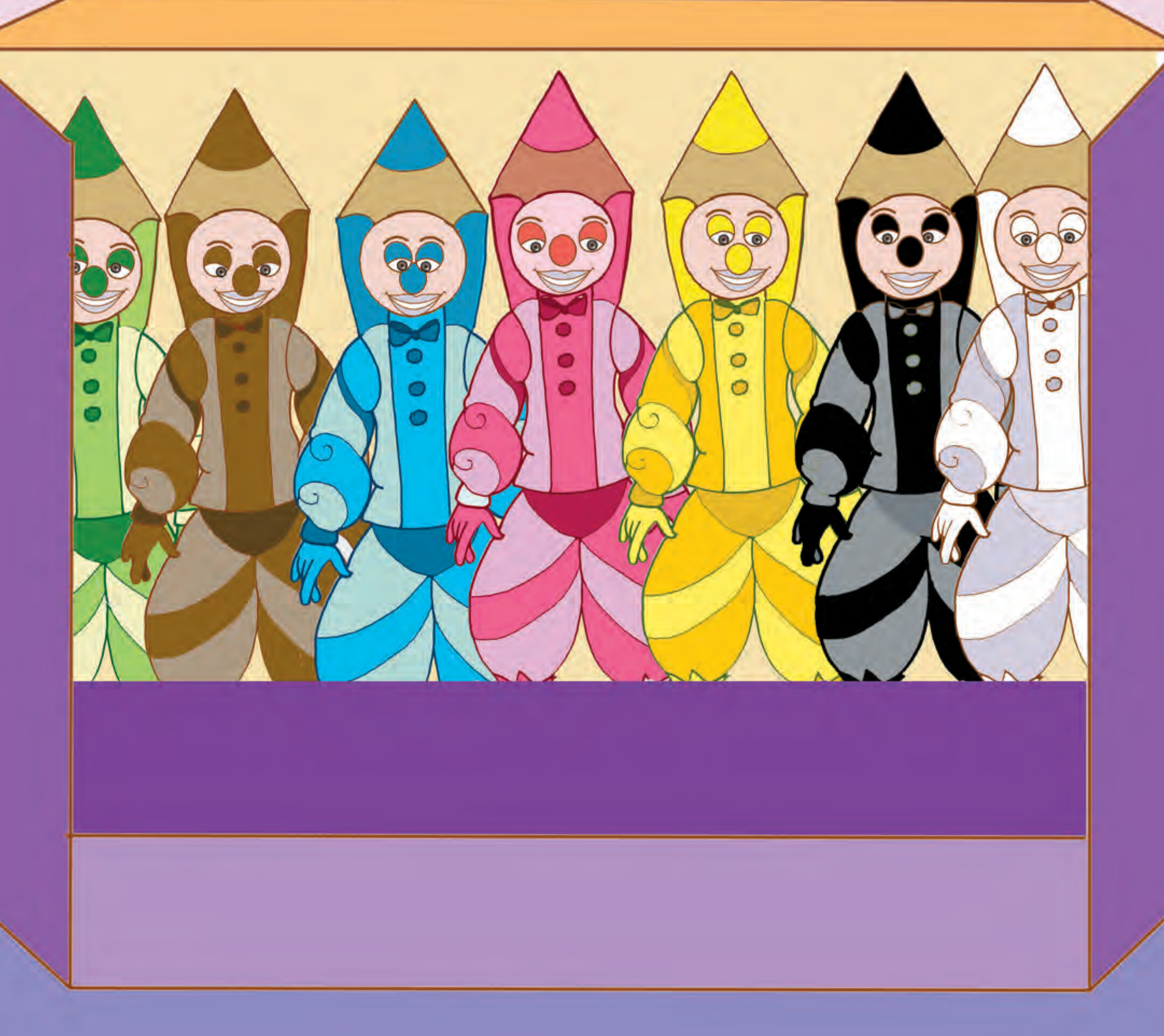


تأليف: أحمد أبو العلا
رسوم: محمد نبيل
مراجعة وتشكيل: قسم اللغة بالدار
جرافيك: أماني مأمون
إشراف فني: سمر قناوي

أبو العلا، أحمد
علبة ألوان / تأليف أحمد أبو العلا
الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع . 2017
ص؛ سم.- (سلسلة المسرح المدرسي)
تدمك 978-977-498-415-0
1-المسرحيات المدرسية
2-مسرحيات الأطفال
أ- العنوان: 11 شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة
رقم الإيداع 2017/25190

يُوجَدُ فِي هَذِهِ الـمَسْرَحِيَّةِ سَبْعَةُ شَخْصِيَّاتٍ رَئِيسِيَّةٍ يَقُومُ بِأَدَائِهَا التَّلامِيذُ، وَهُمْ: الأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَالأَصْفَرُ وَالأَحْمَرُ وَالأَزْرَقُ وَالبُنِّيُّ.

وَشَخْصِيَّاتٌ أُخْرَى ثَانَوِيَّةٌ يَقُومُ بِأَدَائِهَا تَلامِيذُ آخَرُونَ؛ وَهِيَ الأَلْوَانُ الفَرْعِيَّةُ أَو الـمُشْتَقَّةُ.



يَسْتَيْقِظُ اللَّونُ الأَصْفَرُ الـمَوْجُودُ فِي وَسَطِ الأَلْوَانِ، وَيَنْظُرُ إِلَى بَقِيَّةِ الأَلْوَانِ يَمِينًا وَيَسَارًا، وَقَدْ طَرَأَتْ إِلَى ذِهْنِهِ فِكْرَةٌ مَجْنُونَةٌ: أَصْدِقَائِي الأَلْوَانَ.. هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَنْصِتُوا إِلَيَّ؟ أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَكُمْ فِي أَمْرٍ يَشْغَلُنِي..

بَعْضُ الأَلْوَانِ تَنْتَبِهُ إِلَى اللَّونِ الأَصْفَرِ.. وَالبَعْضُ الآخَرُ مَا زَالَ نَائِمًا..

الأَصْفَرُ: أَصْدِقَائِي الأَلْوَانَ.. لِمَاذَا نَحْنُ مَوْجُودُونَ هَكَذَا بِجَانِبِ بَعْضِنَا؟ أَنَا أَشْعُرُ بِالاخْتِنَاقِ.

اللَّونُ الأَخْضَرُ: مَاذَا بِكَ يَا أَصْفَرُ؟ وَمَاذَا تُرِيدُ؟ نَحْنُ مَوْجُودُونَ بِجَانِبِ بَعْضِنَا فِي عُلْبَةٍ وَاحِدَةٍ لأَنَّنَا كُلُّنَا يُكْمِلُ بَعْضُنَا بَعْضًا.. وَلا تُوجَدُ لَوْحَةٌ جَمِيلَةٌ مَرْسُومَةٌ إِلَّا وَنَحْنُ السَّبْعَةُ مَوْجُودُونَ فِيهَا، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلَوِّنَ لَوْحَةً بِمُفْرَدِكَ يَا أَصْفَرُ؟

الأَصْفَرُ: وَلَكِنِّي أَشْعُرُ بِالحَيَوِيَّةِ وَالنَّشَاطِ.. وَأُرِيدُ أَنْ أَتَحَرَّكَ بِحُرِّيَّةٍ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.. صَرَاحَةً؛ أَنَا أَشْعُرُ بِأَنَّنِي أَهَمُّ لَوْنٍ؛ لأَنِّي لَوْنُ الحَرَكَةِ وَالتَّفْكِيرِ وَالإِبْدَاعِ.



الأَحْمَرُ [يَنْظُرُ إِلَى الأَصْفَرِ ضَاحِكًا وَسَاخِرًا]: أَنْتَ أَهَمُّ لَوْنٍ يَا أَصْفَرُ؟ إِذَنْ مَاذَا أَقُولُ أَنَا؟ وَأَنَا اللَّونُ الأَحْمَرُ.. أَنَا لَوْنُ الوَرْدِ الجَمِيلُ.. لَوْنُ البَالُونَةِ الشَّقِيَّةِ الَّتِي يُحِبُّهَا الأَطْفَالُ.. أَنَا لَوْنُ الدَّمِ؛ وَهُوَ أَهَمُّ شَيءٍ فِي الوجُودِ، أَنَا اللَّوْنُ الأَعْلَى فِي العَلَمِ، هَلْ تُرِيدُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَهَمِّيَّةً؟ أَنَا أَهَمُّ لَوْنٍ..

اللَّوْنُ الأَسْوَدُ [مُنْفَعِلاً]: لا، لا، تَرَيَّثَا قَلِيلًا، وَهَلْ يُوجَدُ فِي الدُّنْيَا أَهَمُّ مِنَ اللَّوْنِ الأَسْوَدِ؛ لَقَدْ لَقَّبُونِي بِمَلِكِ الأَلْوَانِ، مَا هَذَا الَّذِي تَقُولانِ؟ أَنَا لَوْنُ الوَقَارِ وَالاحْتِرَامِ وَالشَّخْصِيَّةِ القَوِيَّةِ، أَنَا اللَّوْنُ الأَسْفَلُ فِي العَلَمِ، وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَحَمَّلَ الـمَسْئُولِيَّةَ.



اللَّونُ البُنِّيُّ [رَافِعًا يَدَهُ]: وَأَنَا لا أَفْهَمُ شَيْئًا! مَاذَا حَدَثَ لَكُمُ اللَّيْلَةَ؟ لَقَدْ كُنَّا نَعِيشُ مَعًا فِي أَمَانِ اللهِ.. مَاذَا حَدَثَ؟

اللَّوْنُ الأَخْضَرُ: هَذَا هُوَ الخَطَرُ بِعَيْنِهِ، أَنْ يَقُولَ كُلُّ لَوْنٍ مِنَّا: أَنَا.. وَأَنَا، إِنَّهَا كَلِمَةٌ خَطِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى الغُرُورِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَةِ. لا بُدَّ أَنْ نَقُولَ: نَحْنُ؛ لأَنَّنَا نَشْتَرِكُ جَمِيعًا فِي التَّلْوِينِ، لا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ: إِنِّي لَوْنُ الخُضْرَةِ وَالزَّرْعِ، لأَنِّي لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ أَوْ أَعْمَلَ بِمُفْرَدِي.

اللُّونُ البُنِّيُّ: يَا لِحَظِّكَ الجَمِيلِ يَا أَخْضَرُ، الخُضْرَةُ وَالزَّرْعُ!!

الأَخْضَرُ [مُجَامِلاً لِلْبُنِّيِّ]: وَهَلْ أَنْتَ لَوْنٌ سَيِّءٌ يَا بُنِي؟ إِنَّكَ لَوْنُ الأَرْضِ الَّتِي نَمْشِي عَلَيْهَا.

البُنِّيُّ [فِي خَجَلٍ]: لَوْنُ الأَرْضِ... لِمَاذَا تُذَكِّرُنِي؟!



اللَّوْنُ الأَبْيَضُ [فِي تَحَدٍّ]: أَرَى أَنَّكُم تَنْسَوْنَ اللَّوْنَ الأَبْيَضَ، وَسَوْفَ أَضْطَرُّ أَنْ أُذَكِّرَكُمْ بِأَنَّنِي لَوْنُ الصَّفَاءِ وَالنَّقَاءِ وَالحُبِّ وَالتَّسَامُحِ، مَكَانِي فِي وَسَطِ العَلَمِ، أَنَا لَوْنُ الوَسَطِيَّةِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الوَسَطُ، أَلا تَرَوْنَ أَنَّنِي أَهَمُّ لَوْنٍ؟

الأَزْرَقُ [مُتَعَجِّبًا]: لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ قَبْلَ اليَوْمِ أَنَّهُ يُوجَدُ لَوْنٌ أَهَمَّ مِنَ اللَّوْنِ الأَزْرَقِ، لَوْنِ البَحْرِ وَالسَّمَاءِ، إِنَّنِي أَسْمَعُ مِنْكُمُ العَجَبَ العُجَابَ، وَتَنْسَوْنَ أَيْضًا أَنَّهُ تُوجَدُ هُنَاكَ أَلْوَانٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَّا، وَيَعِيشُ كُلٌّ مِنْهَا بِمُفْرَدِهِ؛ مِثْلُ الرَّمَادِيّ وَالفُوشْيَا وَاللَّبَنِيِّ وَالبَنِّي.

البُنِّيُّ [مَازِحًا]: بَنِّي؟!

الأَزْرَقُ: نَعَمْ يَا بُنَيُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ عَنْهُ؟!

الأَصْفَرُ: لَقَدْ وَقَعْنَا فِي مُشْكِلَةٍ كَبِيرَةٍ، مَنِ الَّذِي سَوْفَ يُقَرِّرُ وَيُجِيبُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ: مَنْ هُوَ أَهَمُّ لَوْنٍ فِي الأَلْوَانِ كُلِّهَا؟

الأَخْضَرُ: لا تُوجَدُ مُشْكِلَةٌ يَا أَصْفَرُ.. فَالحَلُّ عِنْدَ الأَطْفَالِ أَنْفُسِهِمْ.. نَحْنُ سَوْفَ نَقِفُ جَمِيعًا صَفًّا وَاحِدًا أَمَامَ الأَطْفَالِ، وَنَتْرُكُهُمْ هُمْ مَنْ يَخْتَارُونَ أَهَمَّ لَوْنٍ بِالنِّسْبَةِ لَهُمْ، وَكُلُّ طِفْلٍ سَوْفَ يُنَادِي عَلَى اللوْنِ الَّذِي يُحِبُّهُ وَيُفَضِّلُهُ.

الأَبْيَضُ: نِعْمَ الرَّأْيُ يَا أَخْضَرُ، فَالأَطْفَالُ هُمْ أَصْحَابُ القَرَارِ وَالاخْتِيَارِ.. لِنَتْرُكَ لَهُمُ الحُرِّيَّةَ؛ لِيَخْتَارُوا أَهَمَّ لَوْنٍ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِهِمْ.

ثُمَّ يَبْدَأُ الأَطْفَالُ المُتَفَرِّجُونَ فِي النِّدَاءِ عَلَى أَلْوَانِهِمُ المُفَضَّلَةِ وَسَطَ حَالَةٍ مِنَ البَهْجَةِ وَالسُّرُورِ وَالتَّفْكِيرِ وَمُحَاوَلَةِ أَخْذِ القَرَارِ.



عَنَاصِرُ مَسْرَحِيةٌ

فِي هَذَا العَمَلِ الـمَسْرَحِيِّ يَسْتَطِيعُ الطَّلَبَةُ فِي الـمَدَارِسِ أَنْ يَبْتَكِرُوا شَكْلًا جَدِيدًا وَجَمِيلًا لِعُلْبَةِ الأَلْوَانِ وَطَرِيقَةِ وقُوفِ الأَلْوَانِ بِهَا؛ وَيُعَدُّ هَذَا دَرْسًا فِي فَنِّ الدِّيكُورِ، وَيَسْتَطِيعُ آخَرُونَ اخْتِيَارَ الـمَلابِسِ الـمُنَاسبَةِ وَالأَلْوَانِ اللائِقَةِ بِكُلِّ شَخْصِيَّةٍ؛ كَمَا أَنَّهُ يُعَدُّ دَرْسًا فِي كَيْفيَّةِ أَنْ يَعِيشَ كُلُّ مُمَثِّلٍ فِي الشَّخْصِيَّةِ بِكُلِّ كَيَانِهِ، وَيُدَافِعُ عَنْهَا، وَيُقْنِعُ الـمُتَفَرِّجَ بِوِجْهَةِ نَظَرِهِ؛ وَبِأَنَّهُ الأَفْضَلُ، وَهِيَ فُرْصَةٌ أَيْضًا لِلأَطْفَالِ لِلتَّفْكِيرِ بِعُمْقٍ لاخْتِيَارِ أَحَبِّ الأَلْوَانِ إِلَى قُلُوبِهِمْ ، وَالإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالِ: هَلْ يُوجَدُ بَيْنَنَا مَنْ يَسْتَطِيعُ العَمَلَ بِمُفْرَدِهِ؟ أَمْ أَنَّنَا نَعْمَلُ جَمِيعًا فِي مَنْظُومَةٍ وَاحِدَةٍ لِلوصُولِ لِلنَّجَاحِ؟